ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science
♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name, Academic Title & Institutional Affiliation:

Assist. Lecturer. Jaafar Ghiyathal-Deen AbdulGhafoor
University of Mosul, College of Political Science, Iraq

Corresponding author E-mail:
jafar.ghaiath@uomosul.edu.ig

Keywords:
Turkish Foreign Policy,
Post-Assad Syria,
Neoclassical Realism,
Kurdish Question,
Middle East Geopolitics.

ARTICLE INFO

Article history:

Received:
September 6, 2025
Revised:
November 9, 2025
Accepted:
November 21, 2025
Available online:
December 1, 2025

E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

The Turkish Role in Syria After the Fall of the Assad Regime: A Study of Opportunities and Challenges

ABSTRACT

The fall of the Assad regime represents a pivotal turning point that has fundamentally reshaped the geopolitical landscape of the Middle East. Within this new context, Turkey emerges as one of the most prominent regional actors, leveraging its long border with Syria and its sustained political and military involvement since 2011. This study aims to explore Turkey's prospective role in post-regime Syria by analyzing the complex dynamics shaping its foreign policy.

Drawing on the descriptive-analytical approach and framed within the neoclassical realist theory, the study examines the political, security, and economic opportunities and challenges that define Turkey's strategic orientation. On one hand, Turkey seeks to capitalize on several strategic opportunities, such as supporting the formation of a friendly Syrian government, resolving the Kurdish issue in line with its national security vision, and establishing a safe zone to facilitate the return of refugees. On the other hand, Ankara faces multiple challenges, including internal conflicts among Syrian factions, the uncertain fate of the Kurdish self-administered regions, and regional as well as international rivalries that constrain its influence.

This study thus seeks to provide a comprehensive understanding of the key factors shaping Turkey's future policy in Syria and to assess their potential implications for regional security and stability.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

الدور التركي في سوريا بعد سقوط نظام الاسد: دراسة في الفرص والتحديات

م.م. جعفر غياث الدين عبدالغفور

جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية/ العراق

jafar.ghaiath@uomosul.edu.ig

ملخص البحث

يُعَدّ سقوط نظام الأسد منعطفًا مفصليًا أعاد تشكيل الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط بصورة جذرية. وفي ظل هذا المشهد الجديد، تبرز تركيا بوصفها أحد أبرز الفاعلين الإقليميين، مستفيدةً من حدودها الطويلة مع سوريا ومن تدخلها السياسي والعسكري المتواصل منذ عام 2011. تهدف هذه الدراسة إلى استشراف الدور المستقبلي لتركيا في سوريا ما بعد النظام، من خلال تحليل الديناميكيات المعقدة التي تواجهها سياستها الخارجية.

وانطلاقًا من المنهج الوصفي التحليلي وفي إطار النظرية الواقعية النيوكلاسيكية، تتناول الدراسة الفرص والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تحدد مسار الدور التركي. فمن جهة، تسعى تركيا إلى استثمار الفرص الاستراتيجية المتاحة، مثل دعم تشكيل حكومة سورية حليفة، وحلّ القضية الكوردية بما ينسجم مع رؤيتها للأمن القومي، وإنشاء منطقة آمنة تتيح عودة اللاجئين. ومن جهة أخرى، تواجه أنقرة تحديات متعددة، تشمل الصراعات الداخلية بين القوى السورية، والمصير غير الواضح للمناطق الكوردية ذات الإدارة الذاتية، فضلًا عن المنافسة الإقليمية والدولية التي تحدّ من نطاق نفوذها.

تشكل هذه الدراسة محاولة لتقديم قراءة معمقة للعوامل المحدِّدة لمستقبل السياسة التركية في سوريا، واستكشاف انعكاساتها المحتملة على الأمن والاستقرار الإقليميين.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية التركية، سوريا ما بعد الأسد، الواقعية النيوكلاسيكية، القضية الكردية، جيوسياسة الشرق الأوسط.

المقدمة

تأثرت تركيا، التي تشترك مع سوريا بحدود تمتد 822 كيلومتراً، تأثراً مباشراً بالحرب الأهلية السورية، ولم تُلمس عواقب هذه الحرب في أي مكان آخر بقدر ما تُلمس في تركيا، فاستضافت البلاد ما يقرب اربعة ملايين لاجئ سوري، وتأثرت بتهديد الإرهاب العابر للحدود الذي استغل فراغ السلطة في سوريا، وواجهت آثارًا اقتصادية جمة، ووفقًا لمصالح أنقرة، و تُبرز هذه العوامل الأهمية الاستراتيجية لضمان سوريا مستقرة وديمقراطية وموحدة، كونها دولة شقيقة متساوية جغرافيًا (ESEN, 2024)، لم يكن تغيير نظام بشار الأسد مجرد تغيير لزعيم أو نظام سياسي، بل كان تغييراً في المعتقدات والمصالح للدول المختلفة، منذ بداية الثورة السورية في عام 2011، انقسمت الفصائل إلى عدة جبهات مختلفة، وسعت كل دولة إلى تحقيق أهدافها وغاياتها عن طريق دعم فصيل معين (على سبيل مثال قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية)، كانت تركيا من اكثر الدول التي سعت وراء مصالحها، فتدخلت منذ البداية عن طريق استغلال المتظاهرين السُنّة تحت مسمى "الجيش السوري الحر، "تسببت الثورة السورية في ظهور عدة أزمات في تركيا، مما دفع الدولة التركية إلى تبني سياسة تتناسب مع مصالحها. أهم الأزمات التي واجهت تركيا أثناء هذه الثورة كانت الأزمات الأمنية، وأزمة اللاجئين، والاضطرابات السياسية والعسكرية.في خضم الفراغ الأمني في سوريا، نما تنظيم داعش الإرهابي بشكل كبير واستغل هذا الفراغ، وشكل هذا التنظيم في بعض الأحيان تهديداً

أمنياً مباشراً لتركيا، مثل تفجيرات "مطار أتاتورك في إسطنبول" (2016) والمقهى الليلي "رينا" (2017)، التي أدت إلى مقتل وجرح مئات المواطنين المدنيين، كذلك، لجأ عدد كبير من اللاجئين السوريين إلى تركيا، مما شكل عبئاً كبيراً على اقتصاد الدولة، إذ تبنت تركيا سياسة "الباب المفتوح" واستقبلت حتى عام 2017 أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري، بالإضافة إلى ذلك، كانت الصواريخ وقذائف الهاون الناتجة عن الحرب في سوريا تسقط بشكل متكرر في القرى والمناطق التركية،. على الصعيدين السياسي والعسكري، واجهت تركيا اضطرابات كبيرة، خاصة عندما أسقطت طائرة روسية في عام 2015 بحجة انتهاك الحدود، مما أدخل تركيا في أزمة سياسية عميقة مع روسيا، كما أطلقت تركيا عملية "درع الفرات" العسكرية الواسعة في عام 2016 بسبب تقدم وحدات حماية الشعب (YPG) وحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) على طول الحدود، كانت الأهداف الرئيسية للعملية هي: منع حزب الاتحاد الديمقراطي من ربط كانتونات عفرين وكوباني، وهو ما اعتبرته تركيا "خطاً أحمر"، وكذلك إنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئي ((Gök, sayı: 8 (Mayıs 2019).

وكان سقوط نظام بشار الأسد في 8 ديسمبر 2024، والذي تم في غضون أسبوعين، تغييراً سريعاً ومؤثراً ومتعدد الأبعاد. بالنسبة للباحثين، كان هذا الأمر مفاجئاً للغاية، فبعد خمسين عاماً من حكم عائلة الأسد، انهار النظام في مدة قصيرة أثناء حرب لم تتجاوز الأسبوعين، وتغير النظام السياسي بأكمله، يعزو الباحثون هذا السقوط إلى عدة أسباب، كان أكثرها تأثيراً الانهيار الاقتصادي في سوريا وتخلي حلفاء الأسد الرئيسيين عنه، مثل إيران وروسيا، يقدَّر أن الخاسر الأكبر من هذا السقوط هي إيران، لأنه بسقوط بشار الأسد، انتهى حكم النفوذ الشيعي، وبذلك تراجعت خطة "الهلال الشيعي." كذلك، يُتوقع أن المستفيد الرئيسي من هذا السقوط هي الدولة التركية، لأن وصول قوى سُنيّة إلى السلطة، وخاصة تلك المتحالفة مع تركيا، سيمكّن أنقرة من تحقيق المزيد من أهدافها.

وعلى وجه الخصوص، يفتح ذلك الباب أمام تركيا لمنع قوات سوريا الديمقراطية والكانتونات الكردية من التمتع بحكم ذاتي (Jojua, 2024)، يُعد سقوط نظام بشار الأسد منعطفاً تاريخياً في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط. وفي هذا السياق، تبرز تركيا كونها واحدة من أهم الفاعلين في هذا التغيير، نظراً لامتلاكها أطول حدود مشتركة مع سوريا وتدخلها السياسي والعسكري العميق في الأزمة منذ عام 2011، وقبل الخوض في التفاصيل لا بد من عرض اسس البحث وعلى النحو الاتي:

أولاً: اهمية البحث : تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى لتقديم إطار تحليلي واضح لفهم سياسة تركيا بعد سقوط نظام الاسد و الفرص التى من الممكن الحصول عليها و تحديات الى سوف امامها.

ثانياً:اشكالية البحث: ينطلق البحث من السوول التالي، ما هو الدور الذي ستلعبه تركيا في سوريا ما بعد نظام الأسد، وما هي أهم الفرص والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تواجهها؟

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث إلى تحديد الفرص الجديدة التي أتاحها سقوط نظام الأسد لتركيا، مثل تأسيس حكومة حليفة وحل قضية اللاجئين. مناقشة التحديات والعقبات الرئيسية التي تعترض سياسة تركيا، مثل القضية الكوردية، ووجود قوى منافسة، ومخاطر عودة ظهور الجماعات المتطرفة.

رابعاً: فرضية البحث :يفترض البحث أن تركيا ستحاول، عبر حلفائها المحليين والضغط العسكري، تأسيس حكومة مركزية في دمشق، لكن هذا المسعى سيواجه تحديات داخلية كبيرة القضية الكوردية و مسالة دروز التي لم يتم حلها.

خامساً: منهجية البحث سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في صياغة موضوع، كما سنستخدم النظرية الواقعية النيوكلاسيكية كإطارٍ نظري، وذلك لأن هذه النظرية تولي اهتماماً لكل من العوامل الداخلية والخارجية."

سادساً: حدود البحث، تحدد البحث بـ:

1.شكلياً: الدور التركي في سوريا

2.موضوعياً: التأثير التركي على القرار السوري

3.زمانياً: 2011–2014

4.مكانياً: سوريا

سابعاً: هيكلية الدراسة: تتكون هذه الدراسة من ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول: خلفية تاريخية للعلاقات السورية التركية بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٤. الجزء الثاني: الفرص المتاحة لتركيا مع انهاء سلطة بشار الأسد. أما الجزء الثالث، فيتناول التحديات التي تواجه تركيا في سوريا الجديدة بقيادة أحمد الشرع.

1. خلفية تاريخية: السياسة التركية في الأزمة السورية (٢٠١١–٢٠٢٤)

تمتلك تركيا موقعاً استراتيجياً بالغ الأهمية في الشرق الأوسط، حيث تُعَدُّ الجسر الذي يربط بين قارتي آسيا وأوروبا، ومن هذا المنطلق، تسعى تركيا باستمرار لتحقيق عدة أهداف، منها: تطبيق سياسة 'صفر مشاكل' مع جيرانها والدول الأخرى، وتعزيز الديمقراطية، وإضعاف الجماعات المعارضة لسلطتها مثل جماعة فتح الله غولن، وحماية أمن حدودها، وإضعاف القوات الكردية المسلحة في تركيا وسوريا. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم القوة العسكرية لتحقيق مصالحها، لا سيما مصالحها الأمنية والجيوسياسية في سوريا (الطعاني، 2025). على مر تاريخها الحديث، كانت تركيا في حالة من الخلاف والصراع مع سوريا، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ وسياسة 'تصفير المشاكل'، أصبحت تركيا أكثر مرونة تجاه الحكومة السورية، حتى اندلاع الثورة السورية، وحينها لجأت إلى السعي لتحقيق أهدافها الخاصة في سوريا. (الطعاني، 2025).

ومع بدء الاحتجاجات في سوريا عام 2011، اتخذت تركيا موقفًا مباشرًا تجاه حكومة بشار الأسد. لكن في البداية، لعبت تركيا دوراً استشارياً وناصحاً، مطالبةً بالإصلاح، أي أن موقفها كان يُعرف بالمرونة ولم يتضمن تدخلاً أو تهديدات قوية، ولكن عندما رأت أن النظام مستمر في استخدام العنف وقمع المتظاهرين بقوة، تغيّر موقف تركيا ليصبح متشددًا ويطالب بإسقاط النظام، أي أنها أصبحت تطالب برحيل بشار الأسد. ولهذا السبب، سعت تركيا بكل الطرق لدعم المعارضة السورية سياسياً وعسكرياً بهدف إسقاط نظام الأسد، إلا أن هذا التوجه لم يدم طويلاً، وسرعان ما عاد الموقف التركي إلى المرونة وتغيّر مرة أخرى، هذه المرة، وبعد أن أدركت أن روسيا وإيران تدعمان بقاء الأسد بقوة ولن تسمحا بسقوط نظامه، وافقت تركيا في عام 2015 على مرحلة انتقالية للسلطة. وفي عام 2022، وبسبب التغيرات الداخلية والإقليمية، وخاصة القضايا المتعلقة بالانتخابات واللاجئين، دخلت تركيا مرحلة المصالحة مع بشار الأسد، إذ تم اتخاذ عدة خطوات عملية من قبلها لتحقيق التصالح معه (الخزاعلة، 2025).

تعاملت تركيا مع أحداث الثورة السورية عن طريق ثلاث أدوات رئيسية؛ فمن الناحية السياسية، قدمت دعماً كاملاً لقوى المعارضة، واستضافت مؤتمراتها، واعترفت بـ "الائتلاف الوطني السوري" كممثل شرعي للشعب السوري، بالإضافة إلى مشاركتها الفعالة في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالقضية السورية مثل مفاوضات (جنيف، وأستانا، وسوتشي)، ومن الناحية الإنسانية، رأت تركيا نفسها طرفاً رئيساً ومؤثراً عن طريق استقبالها لأعداد هائلة من اللاجئين السوريين، فضلاً عن إرسال المساعدات المتنوعة إلى الداخل السوري، أما من الناحية العسكرية، فدعمت الفصائل المسلحة وقامت بتسليح وتدريب "الجيش الوطني السوري" وفصائل أخرى، كما نفذت تدخلاً عسكرياً مباشراً عبر أربع عمليات كبرى، وهي: عملية درع الفرات (2016) لمنع توحيد الكانتونات الكردية، وعملية غصن الزيتون (2018) للسيطرة على عفرين، وعملية نبع السلام (2019) لإنشاء منطقة آمنة شرق الفرات، وعملية المخلب–السيف (2022) وهي عملية جوية ضد قوات سوريا الديمقراطية (الخزاعلة، 2025).

2. الفرص الاستراتيجية أمام تركيا: تحليل من منظور المصلحة الوطنية

وفقاً للنظرية الواقعية، فإن المجتمع الدولي فوضوي ولا توجد سلطة عليا لإدارة هذه الفوضى، ولهذا السبب، تسعى الدول وراء مصالحها وقوتها واستراتيجياتها الخاصة، ولكي تتحقق استراتيجية دولة ما، فإن ذلك يأتي على حساب استراتيجية دولة أخرى؛ فعلى سبيل المثال، مع تحقق استراتيجية تركيا وسقوط الأسد، تنهار استراتيجية إيران. فالمصالح القومية والأمنية هي هدف كل دولة، وجميع الدول تسعى جاهدة لتحقيق مصالحها القومية في المجتمع الدولي. كذلك، ووفقًا للنظرية الواقعية، فإن الدول هي فاعلون عقلانيون، أي أنها تتصرف بناءً على حسابات دقيقة للمخاطر والتهديدات المستقبلية (بالاني، ٢٠٢٥)، وفقًا لهذه النظرية، يُفسَّر التدخل التركي في الشأن الداخلي السوري على أنه خطوة محسوبة لمواجهة التهديدات المستقبلية، ففكرت الدولة التركية، بسبب وجود العديد من التهديدات والفرص المستقبلية في استراتيجية مناسبة تحمي مصالحها الأمنية والسياسية والاقتصادية في سوريا المستقبل. استندت استراتيجية تركيا في سوريا إلى عدة دوافع، أهمها القضية الكردية؛ إذ تخشى الدولة التركية من قيام كيان كردي بحكم الأمر الواقع (دي فاكتو) على حدودها، وفي الوقت نفسه، فإن من يمثل الكيان الكردي في سوريا هو جناح تابع لحزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي يحمل أيديولوجيا وفكر زعيم الحزب عبد الله أوجلان، تعد تركيا هذا الأمر تهديداً مباشراً لأمنها القومي، من ناحية أخرى، كانت تركيا تهدف إلى إنشاء منطقة آمنة في سوريا لمنع تدفق المزيد من اللاجئين إليها. كما أن الهيمنة الإقليمية هي إحدى استراتيجيات تركيا الأخرى، فسقوط بشار الأسد وقيام سوريا يحكمها السُنّة يمنح تركيا فرصة لزيادة حلفائها السُنّة على حدودها (بالاني، ٢٠٢٥).

1.2. الفرص السياسية والجيوسياسية: السعي لتأسيس حكومة حليفة

بعد وصول حزب العدالة والتنمية (AKP) إلى السلطة عام 2002 بقيادة رجب طيب أردوغان، سعت الدولة التركية إلى توسيع نفوذها. وكثيراً ما تحدث مسؤولو هذا الحزب عن ابن خلدون و'جدلية الجغرافيا'، بمعنى أن على تركيا أن تتحدى قدرها الجغرافي وألا تظل حبيسة حدودها (اوغلو، 2010، الصفحات ٧٥–٧٦). كانت سوريا أول دولة سيطر عليها العثمانيون في إطار سعيهم للتوسع، وذلك لامتلاكها أطول وأقرب حدود مشتركة مع تركيا، كما أن الطبيعة الجغرافية للحدود تجعل الدخول إليها سهلاً، وبناءً على ذلك، رأت تركيا في التوترات والاحتجاجات التي اندلعت في سوريا عام ٢٠١١ فرصة سياسية

وجيوسياسية للتدخل في شؤونها الداخلية، وذلك عبر دعم الجماعات السُنّية تحت مسمى 'الجيش السوري الحر' (الهيلات و العرقان، 2022).

واذا ما رجعنا الى التاريخ نجد إن سوريا كانت أول دولة عربية دخلها الأتراك العثمانيون للتوسع في العالم العربي، وذلك في عهد السلطان سليم الأول بعد معركة مرج دابق شمال حلب، فدخل السلطان سليم مدينة حلب دون أي مقاومة، بل استقبله أهلها بالترحاب بسبب ما عانوه من ظلم في عهد المماليك، ثم اتجه جنوباً فسيطر على حماة وحمص وصولاً إلى دمشق، واستمر الحكم العثماني في سوريا قرابة أربعة قرون،وهذا السيناريو نفسه قد تكرر في سوريا عام ٢٠١١، فالشعب السوري، الذي عانى لأكثر من خمسين عاماً تحت قمع وظلم عائلة الأسد، كان يطالب بالحرية، ولهذا، رأت تركيا في ذلك فرصة لتُظهِر نفسها بمظهر المنقذ لسوريا الحرة، ولتعزيز مكانتها الجيوسياسية في المنطقة (الهيلات و العرقان، 2022).

واثناء الثورة السورية، كان زعيم سوريا الجديد، أحمد الشرع، ينتقد تركيا بشدة، متهماً إياها بخدمة المصالح الأمريكية. في بداية الصراع عام 2012، عندما كان الشرع يقود جبهة النصرة (التي أصبحت لاحقاً هيئة تحرير الشام)، كانت انتقاداته لتركيا ذات طابع أيديولوجي بحت، ففي رسالته الأولى عام ٢٠١٢، انتقد تركيا لكونها "حليفة لأمريكا" و"تدّعي كذباً أنها تخدم المسلمين" (Aaron Y. Zelin, Soner Cagaptay, Feb 20, 2025)، وكانت هذه وجهة نظر جهادية تقليدية مفادها أن قادة تركيا ليسوا إسلاميين حقيقيين، بل ينفذون أجندة واشنطن.لاحقاً، تحول الصراع إلى صراع مصالح. ففي عام ٢٠٢٣، تحولت انتقادات الشرع الى أكثر حدة تجاه تغير الموقف التركي من سوريا؛ فعلى سبيل المثال، انتقد الدول التي بدأت بتطبيع علاقاتها مع نظام الأسد، وصرح بأن استراتيجية تركيا تغيرت من "دعم الثورة حتى سقوط النظام" إلى السعي وراء مصلحتين أساسيتين، وهما: "إعادة اللاجئين إلى سوريا، ومنع حزب العمال الكردستاني من إقامة دولة على حدود تركيا"، وهذا يشير إلى اعتراف الشرع بأن سياسة تركيا تستند إلى المصلحة القومية، على الرغم من عدم موافقته عليها. وبحلول صيف عام ٢٠٢٤، كانت أنقرة توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأسد غير مستعد لقبول شروطها لإنهاء الحرب، وأهمها إعادة ما يقرب من أربعة ملايين لاجئ سوري، ولهذا، بدأت أنقرة بالعمل مع هيئة تحرير الشام إما لإجبار النظام على العودة إلى طاولة المفاوضات من موقع ضعف، أو للإطاحة بالأسد مباشرة، لذلك، بعد سقوط النظام في سوريا، سارعت تركيا إلى تحسين علاقاتها السياسية مع سوريا وعقدت عدة اجتماعات مع الحكومة الجديدة، وذلك بهدف حماية موقعها الجغرافي ومصالحها الجيوسياسية على الحدود السورية (Aaron Y. Zelin, Soner Cagaptay, Feb 20, 2025).

2.2. الفرص الأمن القومي: القضية الكوردية

يرتبط جزء أساسي من الأمن القومي التركي بمصير الكورد في الدول المجاورة، ترى تركيا أنه لمنع تصاعد الشعور القومي لدى كوردها، يجب عليها أن تعرقل تقرير مصير الكورد في الدول الأخرى، وفي عام ٢٠٢٣، صرح أحمد الشرع بأن تركيا لا تهدف إلى إسقاط نظام الأسد، بل تسعى لمنع قيام كيان كوردي شبه مستقل في شمال سوريا على حدودها (Aaron Y. Zelin, Soner Cagaptay, Feb 20, 2025)، تحارب تركيا الانفصالية الكوردية منذ عقود، وسعت إلى تحديد دور معين للكورد لا يتجاوز الحقوق الثقافية ضمن نموذجها للحكم المركزي. أحد أهم مخاوفها في سوريا هو مدى الحكم الذاتي الذي سيحصل عليه الكورد، خاصة وأن هذه القضية باتت متشابكة مع القضية الكوردية داخل تركيا. تعتبر الحكومة التركية قوات

سوريا الديمقراطية (قسد) امتداداً لحزب العمال الكوردستاني(PKK) ، وهو تنظيم مسلح تصنفه كل من الولايات المتحدة الامريكية وتركيا كمنظمة إرهابية، تمتلك قوات سوريا الديمقراطية قوة عسكرية قوامها نحو(100) ألف مقاتل من الرجال والنساء، وتغطي إدارتها الذاتية المُعلنة ثلث الأراضي السورية و70% من موارد النفط والغاز في البلاد (Aydıntaşbaş, 6 February 2025)، وترى أنقرة في الحكم الذاتي الكوردي تهديداً لهيكلها الوحدوي. لكن تركيا تواجه مشكلة؛ فأمريكا لديها(2000) جندي متمركزين مع قوات سوريا الديمقراطية، وعلى الرغم من العمليات العسكرية العديدة في سوريا والخلافات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، لم تتمكن تركيا من قطع علاقة واشنطن بهذه القوات، لكن السقوط السريع للنظام السوري وصعود دونالد ترامب إلى السلطة قد يمنح أنقرة فرصة لتقييد الحكم الذاتي للكرد، إذا أبقى ترامب القوات الأمريكية في سوريا، فلن تتمكن تركيا من فرض ضغط عسكري كامل على قوات سوريا الديمقراطية، وبطبيعة الحال، سيكون للكرد موقف تفاوضي أقوى وسيكونون أقل استعداداً للتنازل. أما إذا انسحبت الولايات المتحدة الامريكية، أو حتى أعلنت عن جدول زمني للانسحاب، فستتعرض قوات سوريا الديمقراطية لضغط أكبر لتقديم تنازلات في مطالبها السياسية أو مواجهة خطر توغلات تركية مستقبلية من الشمال (Aydıntaşbaş, 6 February 2025)، وتعارض تركيا تطبيق نظام فيدرالي واسع الصلاحيات في سوريا على غرار النموذج العراقي، وذلك على الرغم من تحالفها الوثيق مع إقليم كردستان العراق، وبدلاً من ذلك، تطالب بدمج قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري تحت قيادة مركزية، وطرد الكوادر القيادية المرتبطة بحزب العمال الكردستاني من سوريا، في هذه القضية، يبدو أن تركيا والقادة الجدد في سوريا على وفاق، كما يوجد إجماع واسع بين أنقرة ودمشق على أنه لا ينبغي للكرد الاحتفاظ بسيطرتهم الجغرافية الواسعة، التي تشمل الآن مدناً ذات أغلبية عربية مثل الرقة ودير الزور (Aydıntaşbaş, 6 February 2025).

على الرغم من أن مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، نفى مراراً أنهم جزء من حزب العمال الكردستاني (PKK)، إلا أن تركيا تصنفهم جماعة واحدة، ولهذا، وضمن إطار مصالحها القومية والأمنية، لا تسمح تركيا بوجود أي قوة كردية على حدودها، وبناءً على ذلك، أعلنت تركيا مبدئياً دعمها للحكومة السورية الجديدة، بشرط الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وعدم منح اللامركزية للكرد، ويعد هذا التغيير السياسي الذي طرأ في سوريا أفضل فرصة لتركيا لحماية مصالحها القومية ((Kurdistan24), 2025-02-04).

3.2. الفرص الاقتصادية والاجتماعية: إعادة الإعمار وعودة اللاجئين

إن إعادة إعمار سوريا المدمرة تتيح فرصة أمام الشركات التركية للاستثمار في مجال البناء، مما سيعود بمكاسب اقتصادية كبيرة على الاقتصاد التركي. ففي شهر مايو 2025، دعا مندوب تركيا في الأمم المتحدة إلى رفع العقوبات عن سوريا، معلنًا أن تركيا رفعت عقوباتها الاقتصادية وأنه يجب على المجتمع الدولي أن يفعل الشيء نفسه، لكي يتم إعادة إعمار سوريا وتنهض من جديد، كما أن إعادة إعمار سوريا تهيئ الظروف لعودة اللاجئين السوريين، لأن الأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين في تركيا باتت تشكل عبئاً على الاقتصاد التركي، فضلًا عن أنه يُنظر إلى هؤلاء اللاجئين في بعض الأحيان بوصفهم تهديد اجتماعي (محلي، 22/5/2025)، قال نظام الدين آشا، رئيس غرفة إسطنبول للعقارات، إن وجود عدد كبير من السوريين كان عاملاً رئيسياً في ارتفاع الإيجارات نتيجةً لزيادة الطلب، ومع بدء عودتهم إلى ديارهم، توقع أن تؤدي عودتهم إلى انخفاض تدريجي في الأجور على المدى المتوسط، كما أشار المستشار العقاري سلجوق هايغورماز إلى أن بيع العقارات السورية ربما يؤدي إلى مزيد من الانخفاض في أسعار المنازل والإيجارات، وتشير دراسة للبنك الدولي نشرت أواخر عام 2022 إلى أن الخسائر

الحضرية والصناعية السورية بلغت نحو(11.4) مليار دولار منذ بدء الصراع، وهو ما يعكس الفرص الاقتصادية الضخمة المتاحة للشركات التركية ذات الخبرة الواسعة في قطاع البناء (اسليم، 11/12/2024).

فيما يتعلق بالتأثير الاقتصادي على تركيا، وجدت دراسة أن تدفق اللاجئين تسبب في تكاليف باهظة في المدن التركية، تتعلق بوصولهم إلى الخدمات العامة، على سبيل المثال، تكبدت إعادة توطين(480) ألف مقيم سوري جديد في مدينة شانلي أورفا تكاليف إضافية باهظة، على سبيل المثال، في عام 2011، استخدمت المدينة(60) مليون متر مكعب من المياه، ولكن في عام 2016 تجاوزت الكمية(80) ألف متر مكعب (ورقاء، ٢٠٢٤/٧/٣٠). في أحياء إسطنبول التي يتجاوز فيها عدد السكان السوريين(5%)، ازداد عبء الخدمات الاجتماعية الأساسية (مثل المياه والكهرباء وإدارة النفايات)، بالإضافة إلى ذلك، أدى الضغط على البنية التحتية للخدمات الاجتماعية والمشاكل الناشئة عن ارتفاع أسعار المساكن وخاصة غضب اللاجئين من المجتمع المحلي بسبب ارتفاع الإيجارات، إلى توترات بين المجتمع المحلي واللاجئين، بين المجتمع المحلي، هناك شعور بالقمع ويعتقد الشعب التركي أن الخدمات الاجتماعية مقدمة للسوريين فقط، أدى وجود اللاجئين السوريين في تركيا إلى زيادة البطالة والعمل غير الرسمي ومشاركة القوى العاملة في المناطق التي يتركزون فيها. يشير تقرير مجموعة الأزمات الدولية (ICG) إلى أن ما بين (750,000)و(950,000) لاجئ سوري يعملون بشكل غير رسمي، ونظراً لأن ما يقرب من ثلث القوى العاملة في تركيا تعمل بشكل غير رسمي، فإن العمل غير الرسمي يُنظر إليه على أنه حل سهل للسوريين (ورقاء، ٢٠٢٤/٧/٣٠)، أدى وجود اللاجئين السوريين أيضًا إلى زيادة تكلفة الإنفاق الحكومي على الخدمات الصحية. وتُقدر تكلفة الخدمات الصحية بنحو(12) مليار دولار، وفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وصرح رئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأن تكلفة الخدمات الصحية المقدمة للاجئين السوريين بلغت(16) مليار ليرة تركية حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧ (ورقاء، ٢٠٢٤/٧/٣٠).

يرتبط التأثير الاجتماعي للاجئين السوريين في تركيا في المقام الأول بالتكيف الاجتماعي، تُعد الاختلافات في الثقافة واللغة وأسلوب الحياة عاملاً رئيساً في ردود الفعل المختلفة للمجتمعات المحلية، فضلاً عن الاضطرابات داخل المجتمع المحلي، ومن الشواغل الأخرى للمدن الحدودية التغير الديموغرافي السريع. تميل التغييرات السريعة والتدفق المستمر للسكان إلى خلق شعور بعدم الارتياح داخل المجتمع المحلي، ربما لا يكون هذا الشعور واضحًا في كل مدينة، لكن مواطني مدن مثل كيليس وهاتاي وشانلي أورفا وغازي عنتاب يشعرون بعدم الارتياح، كيليس هي إحدى المدن التي تتجلى فيها هذه المشكلة بشكل أوضح. المدينة ذات أغلبية تركمانية، بعد استقبال عدد كبير من اللاجئين، معظمهم من العرب، يشعر المجتمع المحلي أنهم الآن أقلية في وطنهم. في هاتاي، يُلاحظ شعور مماثل بين العرب العلويين. لقد غيّرت حقيقة أن غالبية اللاجئين السوريين من السنة النمط الديموغرافي للمدينة، هذه التغييرات، بدورها، أثارت شعورًا بعدم الارتياح بين السكان العرب العلويين (ورقاء، ٢٠٢٤/٧/٣٠)، مع عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، تتلاشى هذه التأثيرات الاجتماعية على المجتمع التركي. لذا، فإن السلام في سوريا والتغيير في نظام الأسد يمنحان تركيا الفرصة الأقوى والأنسب لاستقبال هذا العدد الكبير من اللاجئين والاستثمار في سوريا الجديدة.

3. التحديات والعقبات: تحليل الضغوط الداخلية والخارجية

وعلى الرغم من أن بعض الباحثين ذكروا الفرص الاجتماعية والاقتصادية في حال تطبيع الوضع في سوريا وعودة اللاجئين السوريين، إلا أن العديد من الباحثين الآخرين يفسرون عودة اللاجئين السوريين على أنها خسارة اقتصادية ويعتقدون أن

هذا يشكل عقبة اقتصادية أمام تركيا، ويعتقد الخبير الاقتصادي عثمان إيبك أن التغيرات السياسية الراهنة في سوريا وبدء مفاوضات مشاريع إعادة الإعمار المدعومة دوليًا ستؤدي إلى عودة تدريجية للعديد من السوريين المقيمين في تركيا، مما يُحدث تغييرات جذرية في المشهد الاقتصادي والاجتماعي للبلاد (اسليم، 11/12/2024)، وأوضح إيبك للجزيرة أن اللاجئين السوريين لعبوا دوراً هاماً في الاقتصاد التركي في السنوات الأخيرة، وأن استثماراتهم حفّزت السوق المحلية، لا سيما في قطاعي العقارات والتجارة. في المقابل، نجحت العديد من المهن كثيفة العمالة، مثل الزراعة والبناء، في تلبية الطلب في القطاعات التي تعتمد على العمالة الرخيصة، ومع تحسن الوضع في سوريا، يتوقع الباحث بدء مشاريع إعادة إعمار واسعة النطاق، بدعم مالي من مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وأضاف أن هذه المشاريع ستوفر وظائف بأجور أفضل مقارنةً بما يحصل عليه السوريون حاليًا في تركيا، مما قد يجعل خيار العودة أكثر جاذبية لشريحة كبيرة من القوى العاملة السورية، وأكد أن عودة السوريين ستؤثر بشكل واضح على سوق العمل التركي، مما سيؤدي إلى انخفاض كبير في القوى العاملة، ربما يُشكّل هذا تحديًا للشركات التركية، ما يدفعها إلى توظيف عمال أو استقدام عمال أجانب، وهذا يزيد من تكاليف التشغيل للشركات، وربما يؤثر على أسعار المنتجات والخدمات، من جانبه، أوضح حاجي إيرول غون، الخبير الاقتصادي في جامعة حاجي بيرم، أن عودة العمال السوريين قد تؤدي إلى نقص في العمالة الماهرة، وضعف الإنتاج، وقلة العرض، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار (اسليم، 11/12/2024).

يُشكّل تقبّل تركيا للوضع السوري الجديد ودعمها الكامل للقيادة الجديدة تحدياتٍ كبيرة، أبرزها: أن المرحلة الجديدة لا تزال في بداياتها، وتواجه تحدياتٍ كبيرةً لكونها ترث دولةً منهارة. تُشكّل الخلفية الأيديولوجية احمد الشرع ومجلس تحرير سوريا، كانت المُصنّف منظمةً إرهابية في عدة دول (بما فيها تركيا)، عقباتٍ أمام تحركات بعض الدول. تُثير تجاربٌ مماثلةٌ في الماضي خطرَ سيناريوهات الفوضى والحرب الأهلية، بل وحتى الانقلاب العسكري أو عودة النظام السابق، وكلها تُشكّل تهديداتٍ خطيرةً لتركيا، فتعتقد جهاتٌ مُختلفةٌ أن تركيا هي من خطط ونفّذت العملية النهائية، وأثار هذا غضب روسيا، وخاصةً إيران، التي تعتقد أن تركيا خدعتها ونفّذت خطةً أمريكيةً إسرائيلية، تُدرك أنقرة أن ترحيب بعض الدول العربية بسقوط الأسد لا يعني ترحيبها بدورٍ رئيسيٍّ لتركيا، ربما يُثير قرب القيادة الجديدة من تركيا المخاوفَ بشأن نظرية "العثمانية الجديدة"، عالى الرغم من أن التطورات حتى الآن عززت موقف تركيا تجاه قسد، إلا أن غموض موقف الإدارة الأمريكية الجديدة قد يُغير المعادلة مستقبلًا، فاستغلت إسرائيل المرحلة الانتقالية في سوريا لإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار، والتسلل إلى الأراضي السورية، وتدمير الأصول العسكرية والاستراتيجية للدولة السورية،وهذا يجعلها أحد أبرز التحديات والتهديدات التي تواجه سوريا مستقبلًا، ويدفعها إلى مواجهة مع تركيا (الحاج، 11 يناير 2025).

1.3. التحديات الداخلية في سوريا: صراع القوى وغياب سلطة مركزية موحدة

أعلن المسؤولون الإسرائيليون استعدادهم للدفاع عن الدروز في سوريا في حال تعرضهم للتهديد، وهذا يُضيف بُعدًا جديدًا لاستراتيجية إسرائيل في المنطقة، إذ تُشير هذه التحذيرات إلى رغبة إسرائيل في الحفاظ على هيمنتها ومصالحها الأمنية في سوريا، في غضون ذلك، تُصنّف إسرائيل الجماعات المسلحة السورية التي أطاحت بالنظام "جماعات إرهابية"، يتناقض هذا الموقف مع دعم تركيا لهذه الجماعات، المُصنّفة "ثورية" والمعترف بها دولياً مثل السلطات الشرعية، وتُظهر هذه الصراعات أن إسرائيل تنظر إلى الأزمة السورية من منظور أمني فقط، وتسعى لتحقيق مصالحها الإقليمية على حساب الأبعاد السياسية على

الساحة الدولية، وهذا يُشكّل عقبات أمام سياسات تركيا، لأن هدفها الرئيسي هو سوريا موحدة، بعيدًا عن الفيدرالية واللامركزية، سوريا موحدة وقوية تتعارض مع المصالح الإسرائيلية، ومن المتوقع أن تواجه تركيا مشاكل مع إسرائيل (احميد، 6 مايو 2025)، التحدي القادم لتركيا داخل سوريا هو القوات الكردية، والقدرات العسكرية للقوة الكردية المسماة قوات سورية الديموقرطية (قسد)، والتي تضم العديد من المجتمعات العربية والإيزيدية والمسيحية، بالإضافة إلى أن هذه القوات جزء من التحالف الدولي ضد الإرهاب، كما يتمركز بعض القوات الأمريكية مع (قسد)، والذي لا تستطيع تركيا مهاجمة موقع هذه القوات بسهولة، مما يخلق عقبات أمام السياسات التركية. وبصرف النظر عن حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية تدعم هذه القوات، فإنه ليس من مصلحة (إسرائيل) حل هذه القوات، لأن حل هذه القوات سيخلق سوريا موحدة قوية ويخلق تهديدًا لموقف(إسرائيل) الأمني، في حالة المعارضة المباشرة لهجوم تركيا على هذه القوات، سيكون هناك صراع طويل الأمد لتركيا، لأن سياسة واستراتيجية إسرائيل والولايات المتحدة مع تركيا داخل سوريا مختلفة (معلوم، 4 يناير 2025).

2.3. التحديات الإقليمية والدولية: وموقف القوى العظمى، وتقييد الدور التركي

من المتوقع أن تمتد التطورات الجديدة إلى ما وراء حدود سوريا، وأن تؤثر على توازن القوى في المنطقة، **أولاً**، ضد إيران: مال ميزان القوى بين إيران وتركيا في سوريا لصالح الأخيرة، ومن المتوقع أن تشتد المنافسة في العراق، **ثانياً**، ضد روسيا: روسيا كذلك من بين الخاسرين، ولكن بدرجة أقل من إيران، إذ احتفظت بقواعدها العسكرية في البداية، ونظراً لحاجة روسيا لتركيا في أوكرانيا والغاز، فمن غير المتوقع حدوث توترات كبيرة، **ثالثاً**، ضد الدول العربية : تُدرك تركيا أنها لا تستطيع دعم سوريا وحدها، لذا فهي بحاجة إلى دول الخليج للدعم المالي. لذا، حاولت طمأنتهم بأنه لا يسعى إلى احتكار الهيمنة، **رابعاً**، ضد إسرائيل: فقدت مصالحها المشتركة السابقة في سوريا، وأدى الوضع الجديد إلى صراع مصالح شديد، تدعم أنقرة الاستقرار، بينما تهدده إسرائيل، تريد أنقرة وحدة الأراضي السورية، بينما تدعم تل أبيب خطط التقسيم، استغلت إسرائيل الانتقال السياسي وسقوط بشار لاستهداف البنية التحتية للجيش السوري وقدراته العسكرية، كما توسعت على حساب الأراضي السورية، متجاوزةً المنطقة منزوعة السلاح المحددة في اتفاق وقف إطلاق النار الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة بين سوريا وإسرائيل عام ١٩٧٤، ومحاولات الدولة الصهيونية استخدام ورقة الدرز لتصدير الأزمة إلى الإدارة السورية الجديدة، **خامساً**، ضد الولايات المتحدة الامريكية: ترى واشنطن في تركيا لاعباً إقليمياً رئيساً في سوريا، على الرغم من تصنيف الولايات المتحدة الامريكية حليف استراتيجي لتركيا بحكم عضوية البلدين في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ووجود عدة قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي التركية، والشراكة الاستراتيجية في مواجهة الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة؛ إلا أن خلافًا كبيراً ربما نشأ حول عدة قضايا وسياسات بين نظام أردوغان والإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ ذلك الحين، وصل إلى حد اتهام الولايات المتحدة رسمياً بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا عام 2016، ويتعلق الأمر بدور الولايات المتحدة في دعم قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ودعمها اللامحدود لدولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب جميع الشركاء الآخرين في الشرق الأوسط (الحاج، 11 يناير 2025)، **سادسا:** هناك العديد من الأنظمة السياسية العربية التي ترفض الوجود التركي في سوريا، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل النظامين المصري والإماراتي، اللذان يعتبران سقوط بشار الأسد هزيمةً مباشرة لهما، ولذلك، كانت مواقفهما من المتغيرات الجديدة في سوريا سلبية (سياسية، فبراير 2، 2025).لقد خلقت الأحداث في سوريا تضاربًا في المصالح بين تركيا وإسرائيل، يُنظر إليه على أنه عائق أمام سياساتها. بمعارضتها لإسرائيل، تضع تركيا نفسها في موقف غير مستقر في علاقاتها

الدولية، وخاصة مع الولايات المتحدة. هدف تركيا هو حكومة مركزية موحدة في سوريا، لكن هذا يتعارض مع مصالح إسرائيل. إضافةً إلى ذلك، يُشكل تشكيل دولة قوية وموحدة في سوريا تهديدًا لاسرائيل. لذا، ترغب اسرائيل في بقاء القوات الكردية قوية، لكن تركيا تعارض ذلك. وهذا يضع تركيا في موقف غير مرغوب فيه، وقد يُسبب مشاكل لعلاقاتها الخارجية (سونر چاغاپتاي, أساف أوريون، ١٤ أبريل ٢٠٢٥).

3.3. التحدي طويل الأمد: علاقات مع روسي–ئيراني ومصير مناطق الحكم الذاتي

حُرم الكورد السوريون من حق التحدث بلغتهم أو الاحتفال لعقود تحت حكم عائلة الأسد. منذ عام ٢٠١١، أسسوا إدارة مستقلة في شمال شرق سوريا، تضم مؤسساتهم التعليمية والاجتماعية والعسكرية الخاصة، والتي يُطلقون عليها اسم "روجئافا". بدعم أمريكي، تسيطر الإدارة على مناطق غنية بالقمح والنفط والغاز. بالنسبة لتركيا، تتحدر قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بشكل رئيسي من وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، التي تعتبرها أنقرة العمود الفقري لحزب العمال الكردستاني (PKK). تعتقد تركيا أن عملية نزع سلاح حزب العمال الكوردستاني يجب أن تشمل القوات الكوردية السورية، لكن القوات الكوردية في سوريا رفضت ذلك. وتقول: "الدعوة لوقف إطلاق النار هي دعوته الخاصة (في إشارة إلى عبد الله أوجلان) ولا علاقة لها بقواتنا" (ريش، 15/3/2025). يبدو أن تركيا تجد نفسها في مأزق صعب بشأن القضية الكردية. سبق أن ناقشنا استراتيجية إسرائيل طويلة المدى في سوريا، والتي تهدف إلى إنشاء دولة ضعيفة متعددة الأطراف. إلا أن تركيا تسعى إلى إعادة وضع الكرد السوريين إلى ما كان عليه قبل عام ٢٠١١، مما يُشكّل عائقًا طويل الأمد أمام استراتيجية الدولة التركية (سونر چاغاپتاي, أساف أوريون، ١٤ أبريل ٢٠٢٥). أشارت دراسة نُشرت في مجلة علمية تركية إلى صعوبات القضية الكردية في سوريا، التي تُسبب توترًا في تركيا. وقد تُقوّض التوترات المحتملة، لا سيما مع مطالبة وحدات حماية الشعب الكردية بالحكم الذاتي، جهود تركيا. لذا، يُعدّ حل هذه التوترات مع الحفاظ على وحدة الدولة السورية أمرًا بالغ الأهمية (ESEN, 2024). من منظور استراتيجي واقعي، كانت سياسة تركيا في سوريا نتاج استجابة عقلانية لحماية مصالحها الأمنية الوطنية الجوهرية. حققت تركيا هدفها الأساسي والمباشر المتمثل في منع ظهور كيان كردي موحد وقوي على حدودها. إلا أن هذا "النجاح التكتيكي" جاء بتكلفة استراتيجية باهظة. إقليميًا، أصبحت تركيا معزولة إلى حد كبير، وتوترت علاقاتها مع حلفائها الغربيين، وتورطت في صراع طويل الأمد ذي مستقبل غامض. لذلك، يمكن القول إن التدخل كان نجاحًا قصير المدى للأمن القومي، ولكنه فشل استراتيجي طويل المدى أو عبئًا على مكانة تركيا وسياستها الخارجية (بالاني، ٢٠٢٥).

يُعتبر العامل الروسي الإيراني مشكلةً طويلة الأمد بالنسبة لتركيا، وقد يؤثر على العلاقات بينهما مستقبلًا. هاتان الدولتان كانتا من أبرز وأهم حلفاء نظام بشار الأسد، وهما الآن من أكبر ضحايا سقوطه. ومن المرجح أن تتبنيا سياساتٍ تُهدد أمن واستقرار سوريا الجديدة، بل وتتعارض مع مصالح تركيا ووجودها في البلاد (سياسية، فبراير 2، 2025). ومؤخرا، وبناء على العلاقات الطويلة الأمد بين الروسي و الإيراني ، تم توقيع اتفاقية تحالف استراتيجي شامل في موسكو في 17 يناير/كانون الثاني 2025، وهو ما يؤكد أن التعاون بين الجانبين لا يزال قويا، وخاصة في المجال الأمني، وأوضح أن روسيا ستواصل جعل إيران مركزا استراتيجيا لتحالفاتها الإقليمية، وهو ما سيعزز العلاقة الوثيقة بين البلدين (ترجمات، 2025/1/17).

الخاتمة

ختاماً ناقش البحث الدور المعقد ومتعدد الأبعاد الذي أدته تركيا في مرحلة ما بعد الأسد في سوريا، بالاعتماد على الإطار النظري للنظرية الواقعية الكلاسيكية الجديدة، الذي يُشدد على التفاعل بين الضغوط الخارجية (مثل الفوضى الإقليمية وتهديدات الأطراف المتنافسة) والعوامل الداخلية داخل الدولة (مثل تصورات القادة ومصالح الأمن القومي)، وكشفت الدراسة أن السلوك التركي مزيج من الانتهازية الاستراتيجية لتوسيع النفوذ والاستجابة العقلانية للتهديدات الناشئة عن فراغ السلطة في سوريا، وتخلص الدراسة إلى أن دور تركيا هو أن تكون المهندس الخارجي الرئيسي لتشكيل المشهد السياسي والأمني لسوريا الجديدة، ومثّل سقوط نظام الأسد فرصة ذهبية لتركيا لتحقيق أهدافها الاستراتيجية التي سعت لتحقيقها لسنوات، ومن أهم هذه الفرص:

(1) تشكيل حكومة سنية حليفة في دمشق للحد من النفوذ الإيراني.

(2) حل "القضية الكردية" بما يتوافق مع رؤيتها للأمن القومي عن طريق منع قيام كيان كردي مستقل.

(3) تأمين الفرص الاقتصادية في إعادة إعمار سوريا وحل مشكلة اللاجئين.

في المقابل، واجه هذا الدور الجديد تحديات كبيرة لتركيا، أهمها:

(1) تعقيدات الساحة الداخلية السورية والصراع بين مختلف القوى.

(2) القضية الكوردية العالقة ومستقبل قوات سوريا الديمقراطية، والتي تُمثل التحدي الأكبر على المدى الطويل.

(3) التنافس الإقليمي والدولي للحد من النفوذ التركي.

تؤكد نتائج هذه البحث صحة الفرضية الرئيسة: تسعى تركيا إلى تشكيل حكومة صديقة وضعيفة في دمشق عن طريق حلفائها والضغط العسكري، إلا أن هذا المسعى واجه تحديات كبيرة، لا سيما من القوى المتنافسة داخل سوريا، والقضية الكوردية العالقة، التي تُمثل عقبة أمام تحقيق الاستقرار الكامل.

الشكر والتقدير: يرغب المؤلف في التعبير عن تقديره لكل الكوادر التدريسية في كلية العلوم السياسية/جامعة الموصل لتزويدهم بالمواد اللازمة لهذه الدراسة، وكذلك الاخ سالار عثمان على مساعدته و الدكتور رجب عبدالجبار على الاستشارات في هذا البحث.

تضارب المصالح: يصرح المؤلف بأنه لا يوجد تضارب في المصالح في هذه الدراسة

التمويل: يصرح المؤلف بأنه لا يملك أي مصالح مالية متضاربة أو علاقات شخصية معروفة من شأنها أن تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

Bibliography

(Kurdistan24). (2025-02-04). *Al-Sharaa's Diplomatic Challenge: Balancing Kurdish Aspirations and Turkish Demands.* (Kurdistan24). ERBIL: https://www.kurdistan24.net/en/story/823038/al-sharaas-diplomatic-challenge-balancing-kurdish-aspirations-and-turkish-demands.

Aaron Y. Zelin, Soner Cagaptay. (Feb 20, 2025). *A New Age for Turkish Relations with Syria.* washington institute. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/new-age-turkish-relations-syria.

Aydıntaşbaş, A. (6 February 2025). *Topple, tame, trade: How Turkey is rewriting Syria's future.* European Council on Foreign Relations 2025. https://ecfr.eu/article/topple-tame-trade-how-turkey-is-rewriting-syrias-future/.

ESEN, B. (2024, December 25). Türkiye's role in the new Syria. *DAILY SABAH*, 1-6. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/387410961_Turkiye's_role_in_the_new_Syria

Gök, N. (sayı: 8 (Mayıs 2019)). Suriye Krizi'nin Türkiye'ye Yansımaları (2011-2017). *Üsküdar Üniversitesi SosyalBilimler Dergisi*, 77-114.

Jojua, D. (2024). Syria after Bashar al-Assad. Geopolitical situation in the Middle East. *International Scientific Journal "The Caucasus and the World"*, 158–170.

احمد داود اوغلو. (2010). *العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية*. بيروت: ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

إدريس احميد. (6 مايو 2025). *سوريا في ظل المتغيرات الإقليمية.. صراع داخلي وتدخلات خارجية*. مركز الدراسات العربية الأوراسية. https://eurasiaar.org/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%AF/ ٢٠٢٥/٧/٢٨.

ترجمات. (2025/1/17). *علاقات تاريخية.. لماذا وقعت روسيا وإيران اتفاقية التحالف الإستراتيجي؟* صحيفة الاستقلال. تم الاسترداد من https://alestiklal.net/ar/article/althalf-aliyrany-alrwsy-tarykh-mmtd-wthdyat-dakhlyh-wiqlymyh 25/7/2025

حسين معلوم. (4 يناير 2025). *مسارات علاقة تركيا والأكراد بين الصدام والمرونة في سوريا*. المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة. https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9919/%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82-%D9%82%D8%B3%D8%AF-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1 28/7/2025.

دافيد ريش. (15/3/2025). *القضية الكردية تعود إلى الواجهة في تركيا وسوريا*. فرانس 24. تم الاسترداد من https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/20250315-%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A3%D9%88%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%8A-%-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7

زيد اسليم. (11/12/2024). *كيف تؤثر عودة اللاجئين السوريين على اقتصاد تركيا؟* الجزيرة. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/12/11/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-

%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9 ٢٠٢٥/٧/٢٧.

سعيد الحاج. (11 يناير 2025). *"سوريا الجديدة": اندفاعة تركية لتثبيت المكاسب ومواجهة التحديات*. المركز الجزيرة للدراسات. https://studies.aljazeera.net/ar/article/6119 2025/7/28.

سنور فيصل عزيز بالاني. (٢٠٢٥). التدخل التركي في سوريا بعد 2011: دراسة تحليلية من منظور الواقعية الإستراتيجية وتأثيرها على الأمن والعلاقات الإقليمية. *مجلة العلوم الأساسية (العدد 28)*. doi:https://doi.org/10.31185/bsj.Vol18.Iss28.1034

سونر چاغاپتاي, أساف أوريون. (١٤ أبريل ٢٠٢٥). *ما بين إسرائيل وتركيا: التداعيات على سوريا الجديدة (الجزء الثاني)*. washington institute. تم الاسترداد من https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ma-byn-asrayyl-wtrkya-altdayat-ly-swrya-aljdydt-aljz-althany 2025/5/16

سياسية. (فبراير 2، 2025). *مستقبل الدور التركي في سوريا ما بعد الأسد: الفرص والتحديات*. لندن: مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من https://mediterraneancss.uk/2025/01/30/the-turkish-role-in-post-assad-syria-opportunities-challenges/

شرين عبدالله ابراهيم الهيلات ، و عبدالله راشد سلامه العرقان. (1 6, 2022). اثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السوريه التركيه للمدة (2011-2019). *مجلةالعلوم السياسية-العدد(63)*، 113-146.

علي حازم الطعاني. (30 6, 2025). تأثير التحولات الاستراتيجية في السياسة التركية على الأزمة السورية. *Tikrit Journal For Political Sciences، مجلد 1 العدد 39*، 249-268. doi:https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i39.476

محلي. (22/5/2025). *تركيا تحث المجتمع الدولي على دعم إعادة إعمار سوريا وعودة اللاجئين*. زمان الوصل. تم الاسترداد من https://www.zamanalwsl.net/news/article/168788 (17/6/2025)

محمد رحيم ورقاء. (٢٠٢٤/٧/٣٠). مشكلة الالجئين السوريين بعد عام 2011. *مجلة دراسات دولية*، ١١٤-١٤٩.

يوسف أحمد عبده الخزاعلة. (1 5, 2025). أثر الازمة السورية على المكانة الدولية لتركيا 2011-2023. *دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية/ الجامعة الاردنية، مجلد 52 العدد 5*، 68-89. doi:https://doi.org/10.35516/hum.v52i5.6889